المفاهيم الأولية
النظرية- المدخل- الطريقة- الأسلوب

Ainur Rofiq Sofa
Universitas Islam Zainul Hasan Genggong
Email: sofarofiq@gmail.com

Abstract:

Before discussing further about the methods in learning Arabic, it would be better if we first understand the theories, approaches, and techniques that we will use. In this paper discusses the initial understanding in learning Arabic which includes theories and their kinds, approaches and kinds, methods and kinds, and techniques for learning Arabic which are certainly in accordance with the learning to be used.
Based on these explanations it can be concluded that in order to study Arabic previously we must know and understand the theories, approaches, methods, and techniques that we will use. Because all of that is interconnected in learning Arabic which we will give. And to get the appropriate technique we must use the appropriate method and also the approach and theory so that we get maximum results.

Keywords: *theories, approaches, and techniques*

الباب الأول

تمهيد

الحمدلله الّذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيماًلينذر بأساً شديدًا من لدنه ويبشر المؤمنين الّذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ماكثين فيه أبداً. أحمده على قديم إحسانه، وتواتر نعمه حمد من يعلم أن مولاه الكريم علمه مالم يكن يعلم وكان فضله عليه عظيما. وأسأله المزيد من فضله و الشكر على ما تفلضل به من نعمه إنه ذو فضل عظيم، وصلّى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله ونبيه وأمينه على وحيه وعياده صلاة تكون له رضاولنا بها مغفرة وعلى اله وصحبه أجمعين وسلّم تسليماًكثيراً.

فإن الله عزّ وجل أنزل القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلّم وأعلمه فضل ما أنزله عليه، وأعلم خلقه في كتابه وعلى لسان رسوله أن القرآن عصمة لمن اعتصم به وهدى لمن اهتدى بهديه وشفاء لمن في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. والقرآن الكريم باللغة العربية، ولذلك لغة العربية مهمة في حياتنا، ولتعليم اللغات نستطيع أن نستعمل بطرائق التدريس اللغات، بما فيها اللغة العربية تدريس المهارات اللغة التي غالبا ما تصنف في أربع مهارات وهي فهم المسموع والحديث والقراءة والكتابة. لأن التمكن من هذه المهارات يؤدى الى تحقق الكفاية اللغوية الذى هو الهدف الرئيس من تعليم اللغة. وطريقة التدريس غالبا ما تنطلق من نظرة خاصة

لطبيعة اللغة وتصور معين لاكتسابها وتعلمها وتعليمها.انها تنطلق من مداخل معينة تحكم خطواتها وأنشطتها وتدريباتها. وفي هذه المقالة سنبحث عن المفاهم الاولية من حيث النظرية والمدخل والطريقة والاسلوب.

الباب الثاني

المفاهم الأولية

1. النظرية (Theory)

النظرية هي أسلوب في الفهم والنقد وتكوين الآراء، تمهيداً لصياغة القوانن وتعميمها. وقد عرفها جاك رتشارذزك في معجمهم اللغوي التطبيقي، بأنها: مقولة أو صياغة لمبدأ عام، يبنى على رأي معين، مؤيد معلومات توضح حقائق معينة. والنظرية عادة ما تبدأ فكرتها بفرضية مبدئية.

أن النظرية ليست كلها حقائق، وإنما هي نظام من الحقائق والآراء والقوانين التي يصوغها الباحث أوالمنظر. وفي مجال التعلم والتعليم ينبغي أن تكون النظرية قابلة للتطبيق.

ومن أشهر النظريات ذات العلاقة بتعليم اللغات وتعليمها:

1. النظرية البنائية أو البنيوية (The Structural Theory)
2. النظرية السلوكية (The Behavioral Theory)
3. النظرية المعرفة (The Cognitive Theory)

4. النظرية التحويلية التوليدية (The Transformational generative Theory)
5. النظرية الفطرة (The Innateness Theory)

وهذه النظريات منها ما هو لغوي ومنها ما هو نفسي ومنها ما هو لغوي نفسي ومنها ما هو تطبيقي تعليمي. وقد يطلق على بعضها مدارس أومناهج أواتجاهات بدلا من اصطلاح نظريات.[1]

2. المدخل (Approach)

المدخل في التدريس ما هو إلا مجموعة من الا فتراضات التي تربطها بعضها ببعض علاقات متبادلة، هذه الإفتراضات تتصل اتصالا وثيقا بطبيعة اللغة وطبيعة عمليتي تدريسها وتعلّمها.[2]

ومن أشهر المداخل في تعليم اللغات الأجنبية:

1. المدخل السمعي الشفهي (The Aural Oral Approach)
2. المدخل الطبيعي (The Natural Approach)
3. المدخل المعرفي (The Cognitive Approach)
4. المدخل الاتصال(The communicative Approach)

---

1. د. عبد العزيز ابراهيم العصيلي، *طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى* (جامعة الملك سعود، 2002/1422)، 18-19

2. د. محمود كامل النقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى* (مكة: جامعة عين شمس، 1405/ 1985)، 43

5. المدخل الوظيفي (The Functional Approach)
6. المدخل البنائي (The Structural Approach)
7. المدخل الموقفي (The situational Approach)
8. المدخل الإنساني(The Humanistic Approach)
9. المدخل التقني (The Media Based Approach)
10. المدخل التحليلي(The Analytical Approach)
11. المدخل غير التحليل (The non Analytical Approach).

والمدخل غالبا ما ينبثق من نظرية أويستند اليها ولا يختلف عنها كثير من الحالات ، أنه أقرب منها إلى الفلسفة أوالنظرية العامة وهو أشبه بالمبدأ الذي ينطلق منه الباحث أو واضع المنهج أو المعلم ويحدد افتراضاته ومعتقداته حول طبيعة اللغة واكتسابها وتعلمها وتعليمها.[3]

3. الطريقة (Method)

الطريقة التدريس تعني مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم، من اجل تحقيق أهداف تربوية معيّنة. والطريقة بهذا المفهوم ليست مجرّد وسيلة لتوصيل المعرفة، أوإجراءات وأنشطة تدريسية يقوم بها المعلم في داخل الفصل وحسب وإنما هي خطة شاملة يستعان بها في تحقيق الهدف التربوى المنشود وتتطلب عدداًمن الخطوات والإجراءات والأساليب والأنشطة في

3. د. عبد العزيز ابراهيم...، *طرائق تعليم اللغة العربية ...*، 21-22

داخل الفصل وخارجه وترتبط بطريقة إعداد المنهج وتأليف الكتاب المقرر واختيار موضوعاته وتنظيمها.[4]

فالطريقة عبارة عن خطة عامة لاختيار وتنظيم وعرض المادة اللغوية، على أن تقوم هذه الخطة بحيث لا تتعارض مع المدخل الذي تصدر عنه وتنبع منه وبحيث يكون واضحا أن المدخل شيئ مبدئي والطريقة شيئ إجرائي.[5]

ومن الطرائق المعروفة في ميدان تعليم اللغات الأجنبية :

1. طريقة القواعد والترجمة (The Grammar-Translation Method)
2. طريقة السمعية الشفهية (The Audiolingual Method)
3. طريقة القراءة (The Reading Method)
4. طريقة الصامتة (The Silent Way)
5. طريقة المباشرة (The Direct Method)
6. طريقةالطبيعية (The Natural Method)
7. وتعليم اللغة في جماعة وتعلم لغة الجماعة (The Community Language Learning).[6]

---

[4]. المرجع السابق، 22-23

[5]. د. محمود كامل...، *تعليم اللغة العربية للناطقين....* ، 46

[6]. د. عبد العزيز..، *طرائق تعليم اللغة العربية.....* ،23

4. الأسلوب (Technique)

الأساليب هي الأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل الدراسة أو خارجها في تطبيقه لطريقة تدريس معينة، وكل نشاط يعد جزءاً من الطريقة أو مرحلة من مراحلها، وهذه الأساليب والأنشطة تشكل في مجموعها طريقة التدريس. [7]

والحقيقة أن هذه التدابر والأساليب تعتمد اعتمادا كبيرا على المدرس وعلى ممهارته الشخصية وعلى تكوين الفصل، كما أنها تختلف من موقف الى آخر بل في الموقيف الواحد. ولذالك قيل أنه ليس هناك طريقة أحسن أو أمثل على الا طلاق، كما لايمكن القول بأن هناك طريقةواحدة ووحيدة تلائم كل مواقف التعليم.فاختلاف الأهداف والاختلاف المادة واختلاف التلاميذ والمعلمين يحتاج الى استراتيجية وتكتيك في الطريقة.[8] ومن أشهر الأساليب في تعليم اللغة العربية:

1. أسلوب في تعليم الإستماع.
2. أسلوب في تعليم الكلام.
3. أسلوب في تعليم القراءة.
4. أسلوب في تعليم الكتابة.
5. أسلوب في تعليم المفردات.
6. أسلوب في تعليم النحو.[9]

---

[7]. المرجع السابق...، 23

[8]. د. محمود كامل...، *تعليم اللغة العربية للناطقين...* ، 51

[9]. مترجم من:

Drs. Radliyah Zaenuddin, dkk, *Metodologi dan strategi Pembelajaran Bahasa Arab,* (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005), hal. 53

خلاصة

أن النظرية ليست كلها حقائق، وإنما هي نظام من الحقائق والآراء والقوانين التي يصوغها الباحث أوالمنظر. وفي مجال التعلم والتعليم ينبغي أن تكون النظرية قابلة للتطبيق. والمدخل غالبا ما ينبثق من نظرية أويستند اليها ولا يختلف عنها كثير من الحالات ، أنه أقرب منها إلى الفلسفة أوالنظرية العامة وهو أشبه بالمبدأ الذي ينطلق منه الباحث أو واضع المنهج أو المعلم ويحدد افتراضاته ومعتقداته حول طبيعة اللغة واكتسابها وتعلمها وتعليمها. والطريقة كل ماتتضمنه عملية التدريس، أنّ مفهوم الطريقة يأخذ في اعتبار الأسلوب التي يتبعه المعلم في تنظم دروسه والفنيات التي يسلكها المدرس في التدريس.

المراجع

ابراهيم العصيلي، عبد العزيز، *طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى*، جامعة الملك سعود: 2002/1422

كامل النقة، محمود، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى*، مكة: جامعة عين شمس، 1405/ 1985

Zaenuddin, Radliyah dkk, *Metodologi dan strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005